



من

ألواح الحظّة الإلهيّة

حضرة عبد البهاء

فعلَيْكُمْ الآن أن تكونوا

الْمُرَّاعِ الْإِلَهِيِّينَ

وَأَنْ تَبْذُرُوا الْبُذُورَ الظَّاهِرَةَ، إِذْ إِنَّ حِصَادَ
كُلِّ الْبُذُورِ الْآخَرَى مَحْدُودٌ فِي بَرَكَتِهِ إِلَّا
بُذُورَ السَّمَاوِيَّةِ فَإِنَّ بَرَكَتَهَا غَيْرُ
مَحْدُودَةٍ وَهِيَ تُؤْتِي بِيَادِهَا عَلَى مَرِّ
الْقُرُونِ وَالْأَعْصَارِ.



يجب أن لا ننظر الآن إلى استعدادنا
وقابليّاتنا بل ننظر إلى

العنايات والفضوات السّماويّة

في هذه الأيّام التي فيها للقطرة منزلة
البحر وفيها ترجو الدّرة أن تكون في
مرتبة الشّمس وعليكم وعليهنّ التّحيّة
والثناء.



والواقع أنّ كلّ يوم يذكر فيه الإنسان خالقه
ويقوم فيه بنشر نفحات الله وينادي فيه
بملكوت الله، فإنّ ذلك اليوم يكون

عيداً مباركاً،

وانتم ولله الحمد مشغولون ليلاً ونهاراً في
خدمة ملكوت الله، قائمون على ترويج دين
الله، لهذا يعتبر جميع أيّامكم أعياداً، ولا
شك أنّ العون الإلهيّ والفيض الرّبّانيّ
سيعينكم وسوف تؤيّدكم القوى الإلهيّة
ونفثات روح القدس.



إِنَّ هَذَا الْهَائِمَ يَتَضَرَّعُ دَوْمًا لَدَى عَتَبَةِ
الرَّحْمَنِ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ طَالِبًا لِلأَحْبَاءِ
الْعَوْنِ وَاللُّطْفِ وَالتَّأْيِيدَاتِ السَّمَاوِيَّةِ



وَأَنْتُمْ فِي حَاطِرِي دَائِمًا

مَا نَسَيْتُكُمْ وَلَنْ أُنْسَاكُمْ أَبَدًا وَأُمَلِي مِنْ
أَلْطَافِ الْمَوْلَى الرَّؤُوفِ أَنْ تَزِدَادُوا يَوْمًا
فِيَوْمًا إِيمَانًا وَإِيقَانًا وَثَبُوتًا وَاسْتِقَامَةً، وَأَنْ
تَكُونُوا سَبَبًا فِي نَشْرِ نَفْحَاتِ الْقُدْسِ.



يا أبناء الملكوت وبناته

ليس لي عمل ليلًا ونهارًا

غير ذكر أحبّاء الله والدّعاء لهم من أعماق
قلبي وطلب التأييد من الملكوت الإلهي لهم
والتماس تأثير نفثات روح القدس فيهم،
وإني لأرجو من ألطف الرّحمن خفيّ
الألطف أن يكون الأحبّاء في مثل هذا اليوم
سبب إنارة القلوب ينفثون في الأرواح حياة
تؤدّي نتائجها الحميدة إلى فوز العالم الإنسانيّ
بهذا الشرف والفضل فوزًا أبدّيًا.

يا أَيُّهَا النَّفُوسُ الْمُبَارَكَةُ إِنِّي أَرْجُو لَكُمْ
الْفُوزَ وَالْفَلَاحَ الْأَبَدِيَّينَ وَأَلْتَمَسُ لَكُمْ كُلَّ
التَّوْفِيقِ فِي الْعَوَالِمِ الْإِلَهِيَّةِ وَأُمَلِّي أَنْ
يَسْطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ أَفْقِ الْعَالَمِ

سَطُوعَ بَحْمَةِ الصَّبَاحِ

وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الْحَدِيقَةِ
الْإِلَهِيَّةِ شَجَرَةً مُبَارَكَةً تُؤْتِي الْفَوَاكِهِ
الْأَبَدِيَّةَ.



وها قد آن الأوان لتخلعوا رداء التعلّق
بهذا العالم الفاني

وتسخلوا من عالم البشريّة انسلخاً كلياً

وتصبحوا ملائكة السّماء وتسافروا إلى
هذه الأقطار، والله الذي لا إله إلا هو
لتصبحنّ كلّ واحد منكم إسرافيل الحياة
ولتنفخنّ نسمة الحياة في الآخرين
وعليكم وعليكنّ التّحيّة والثناء.



فأيقنوا أنّ كلّ نفس تقوم اليوم على

نشر نفحات الله

تؤيّدّها جنود ملكوت الله وتحيط بها
ألطاف الجمال المبارك وعناياته.



ليت السفر إلى هذه الجهات كان متيسرًا لي
حتى أقوم به حافي القدمين ولو في أشدّ
الفقر صارخًا في المدن والقرى والجبال
والصّحارى والبحار بأعلى صوتي صرخة

"يا بهاء الأبهى"

ومروّجًا التّعاليم الإلهية ولكن هذا
ليس متيسرًا لي الآن ولذا فأنا في
حسرة عظيمة عسى أن يوفّقكم
الله بذلك.

إذن اتّضح أنّ الإنسان مهما بذل من الجهود
في الشّؤون الدّنيويّة إلى حدود الإعياء
والهلاك فإنّه لن يحصل على رخاء طير صغير
ووفرة معيشته، فاتّضح كلّ الوضوح أنّ

الإِنسان لم يخلق من أجل العيش
في هذه الدّنيا الفانيّة

بل خلق من أجل اكتساب الفضائل التي لا
حدود لها والبلوغ إلى سموّ العالم الإنسانيّ
والتّقرب إلى العتبة الإلهيّة والجلوس على
سرير السّلطنة الأبديّة.

يجب أن يفتن أحبّاء الله ببعضهم حبًّا
وينجذب بعضهم إلى بعض ودًّا

ويضحى بعضهم في سبيل البعض الآخر،

وإذا ما التقى أحدهم بالآخر فكأنه
العطشان بلغ معين الحياة أو العاشق
لقي معشوقه الحقيقي،



من أعظم الحكم الإلهية في ظهور
المظاهر المقدسة الربانية هي أن تأنس
النفوس إلى بعضها فتجعلهم

قوة محمّية الله

أمواجًا في بحر واحد وأزهارًا في حديقة
واحدة ونجومًا في سماء واحدة



فيا أحبّاء الله
المدار إلى الألفيّة وإلى المحرّة
وإلى الاتحاد

حتّى تظهر قوّة الأمر البهائي وتتجلّى في عالم
الوجود. إنّ قلبي الآن مشغول بذكركم في
منتهى الهيجان، ولو عرفتم مبلغ انجذابي نحو
الأحبّاء لبلغ بكم السرور والحبور درجة تولّه
فيها بعضكم بعضاً



والقصد هو أن تكون نيّة المبلّغ خالصة وأن يكون فارغ القلب، غنيّ النّفس، منجذب الرّوح، مستريح الفكر، شديد العزم، عالي الهمة، وأن يكون في محبة الله شعلة متوهّجة، فإذا كان على ذلك أثّرت أنفاسه الظّاهرة في الصّخرة الصّماء، وبعكس ذلك لن تحصل منه أيّة ثمرة، فإن لم يكن الإنسان كاملاً في نفسه كيف يستطيع إزالة نقائص الآخرين؟ وإذا لم يمكن منقطعاً في نفسه

كيف يستطيع تعليم الانقطاع للآخرين؟

وأملّي الآن أن يقوم أحبّاء الله بقوة سماويّة
ونفحات رحمنيّة وانجذابات وجدانيّة
وفيوضات سبحانيّة وجنود سماويّة مشتعلين
بنار محبّة الله، فيعمّ الخير الوفير في زمن يسير،
وتسطع شمس الحقيقة سطوعاً به تتلاشى
وتنمحي ظلمات عالم الطّبيعة، وتعلو من كل
زاوية نغمة بديعة وتصدح طيور السّحر
بأنغام يتحرّك العالم الإنساني ويطرب بها،
فتدبّ الحركة في الأجسام المتجمّدة، وتطير
النّفوس التي هي كالصّخور الصّماء من أثر





وإنكم تلاحظون كيف أنّ المطر والحرارة
وضوء الشمس والنسيم العليل إذا ما
اجتمعت ببعضها خلقت الحدايق الغناء ...
والآن تغلّبت وحدة فيض الشمس ووحدة
المطر ووحدة النسيم بدرجة صار اختلاف
الألوان والعطر والطعم سببًا في زيادة
حلاوتها ولطافتها وجمالها جميعًا، وكذلك
الأمر إذا ما اجتمعت الجهة الجامعة الإلهية

بفيض شمس الحقيقة ونفثات روح القدس

أصبح اختلاف الأجناس واختلاف الأوطان
سببًا في زينة العالم الإنساني وروعته ولطافته



لزيارة مواقعنا المختلفة

